جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل
إيمان محمد صناع العبيدي

بإشراف
الأستاذ المساعد
د. إبراهيم نعمة محمود

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

بِسمِ اللهِ الرَحمنِ الرَحِيم

"..... رَبِّ اِشرَح لِي صَدرِي ۞ وَيَسِّر لِي أَمرِي ۞

وَاحلُل عُقدَةً مِن لِسانِي۞يَفقَهُوا قَولِي"

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

سورة طه الآية (٢٥-٢٨)

إقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفـــني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية)من قبل الطالبة (إيمان محمد صناع العبيدي) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبـــات نيـــل درجة الماجستير في التربية الفنية/ طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع

أ.م.د.إبراهيم نعمة محمود

بناءاً على التوصيات المتوافرة ، أرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.د.ليث كريم السامرائي

رئيس قسم الدراسات العليا

التاريخ / /٢٠٠٨

إقرار المقوم اللغوي

اشهد إن هذه الرسالة الموسومة بـــ(اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغويـــة تحـــت إشـــرافي فأصبحت سليمة من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

المقوم اللغوي

د. رعد طالب كريم

/ /٢٠٠٨

إقرار المقوم العلمي

اشهد إن هذه الرسالة الموسومة بـــ (اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) قد أتمتت مراجعتها علميا .

التوقيع :

الاســـم : د. رعد عزيز عبد الله

التاريخ : ١ ١ ٢٠٠

قرار لجنة المناقشة والتقويم

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة(اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) المقدمة من قبل الطالبة(إيمان محمد صناع العبيدي) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول بتقدير( ) لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية /طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع

أ.م.د. ماجد نافع عبود

رئيساً

التوقيع

أ.م.د.عاد محمود حمادي

عضواً

التوقيع

أ.م.د. أسماء كاظم فندي

عضواً

التوقيع

أ.م.د. إبراهيم نعمة محمود

مشرفاً وعضواً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى .

التوقيع

أ.م.د علي عبيد جاسم

عميد كلية التربية الأساسية

الإهداء

إلى ....

منْ رَباني وأفتخرْ به دائماً...

أبي الغالي

نبعُ الخير والعطاءْ...

أمي الحنون

منْ أشدُ بهم أزري وأقوى بوجودهمْ...

إخوتي

منْ ينبضُ قلبي بحبهمْ...

أخواتي

منْ توجني الله عز وجلْ بهِ..

طارق

كل من ساندني في دراستي...

اهدي ثمرة جهدي هذا

إيمان

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا الله والصلاة والسلام على محمد (صلى الله عليه وسلم) خيرته من خلقه وعلى اله وصحبه وبعد..

فمن دواعي الاعتراف بالجميل أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور(إبراهيم نعمة)لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وللثقة التي منحني إياها منذ اختيار موضوع البحث حتى نضجه واكتماله، ولملاحظاته السديدة وتوجيهاته القيمة التي أسهمت في تقويم هذه الرسالة، ولا يفوت الباحثة أن تقدم شكرها وتقديرها إلى أعضاء لجنة السيمنار ولجنة الخبراء لما قدموه من ملاحظات وضعت البحث في مساره الصحيح.

كما أتقدم بشكري إلى عميد الكلية(د.علي عبيد جاسم) والى أساتذة قسم التربية الفنية لما أبدوه من مساعدة ودعم لإتمام هذا البحث.

وكلمة شكر واعتزاز إلى الست(يسرى عبد الوهاب) لما أبدته من مساعدة وتحفيز وفقها الله لما تحب وترضى.

وأقدم الشكر والامتنان إلى الخبراء الذين كان لتوجيهاتهم العلمية وإتباع الخطوات العلمية السديدة الفضل في إعداد البحث وانجازه.

وأقدم شكري وتقديري إلى كل من (طارق إبراهيم، ابتهاج قيس، رؤى علي، حيدر فاضل، وسام محمود) لما وجدته من روح الصداقة وتشجيعهم المستمر وفقهم الله وجزاهم خيراً.

ولا يفوتني أن أقدم شكري لإدارة مدرسة(خولة بنت الازور) لتعاونها المطلق والصادق معها.

وأوجه الشكر والعرفان للجميل إلى مهندسة الحاسبة(**هبة حسين**) لما تفضلت به من مساعدة في إعداد محتويات الرسالة وإظهارها بصورة فنية متناسقة وفقها الله وجزاها عني خيراً.

وأوجه شكري وامتناني إلى كل من مد يد العون لي في انجاز هذا البحث وكان سبباً في نجاحه.

ختاماً أقول:- إني قد بذلت جهدي وأخلصت النية في العمل للوصول إلى الحقيقة وخدمتها، فأن كنت أصبت وأجدت فذلك بتوفيق الله و رعايته وتسديده ،وان كنت جانبت الحقيقة والصواب فحسبي إني اجتهدت ما في وسعي ولا ادعي الكمال في العمل فأن الكمال لله وحده منه نستمد العون والتوفيق والرشاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إيمان

ملخص البحث

تعد التربية الفنية احد المواد الدراسية التي تعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية , كونها تهدف إلى الارتقاء بالمتعلم وتنمية سلوكه وتوجيهه تربويا وفنيا , فضلا عن إنها تسعى إلى تكامل شخصيته من خلال تزويده بالمعارف والخبرات التعليمية وإكسابه المهارات الفنية وصولا إثراء الناحية التذوقية لديه , لذلك لابد أن تستند هذه العملية إلى مجموعة من الأسس العلمية التي تحقق الأهداف التعليمية التي ترمي إليه هذه المادة .

وترى الباحثة إن التعلم الفني في مجال التربية الفنية عامة والرسم خاصة يكون على مستوى من الإخراج الإبداعي عند اعتمادها أساليب وطرائق تعليمية–تعلمية مثيرة للمخيلة وسهلة من ارتباطات بالمدركات الحسية والعقلية، ومن بينها أسلوب (سرد الحكايات) قد تكون مجدية بهذا الاتجاه.

ولغرض تحقيق هدف البحث الذي يروم إلى معرفة (اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية)، وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية التي تنص ب ((لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط تلميذات المجموعة التجريبية في التعبير الفني في الاختبار القبلي)) و((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الرسم بأسلوب سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية)).

تألف مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في محافظة ديالى/ قضاء الخالص ، وللعام الدراسي (2008-2007) وقد بلغ عددهم (٢٣١) تلميذة موزعة في (٤) مدارس ابتدائية للبنات وتم اختيار عينة منهم بلغت (٤٠) تلميذة في مدرسة (خولة بنت الازور) بعمر(١٠-١١) سنة.

تبنت الباحثة أداة لتحليل الرسوم ل(الصالحي)، تكونت من (٧) مجالات رئيسة تتفرع منها (١٧) مجالاً ثانوياً اشتملت على (٤٣) مجالاً فرعياً تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وعلم النفس في حين تم التحقق من الثبات بالاستعانة بالمحلل الخارجي، بلغ مجموع الرسوم التي تم تحليلها (٣٢٠) رسماً لـ(٨) حكايات تم رسمها من قبل (٤٠) تلميذة بواقع (٨) رسوم لكل تلميذة.

ولأجل التوصل إلى نتائج البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:-
معادلة الاختبار (T-Test) ، معادلة كوبر (Cooper) ،معادلة الارتباط (بيرسون) ، معادلة (كا)^{2} للاستقلالية، وقد توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية:- (وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الرسم بأسلوب سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية).وفي ضوء النتيجة تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات منها:-

١- إن استخدام أسلوب سرد الحكايات له تأثير اكبر من التأثير الذي تركته الطريقة الاعتيادية.

٢- إن استخدام أسلوب سرد الحكايات له تأثير ايجابي في تحسين التعلم لمادة الرسم.

أوصت الباحثة باعتماد أسلوب سرد الحكاية في تدريس مادة الرسم لما لها من تأثير ايجابي في أداء المتعلم، فضلاً على التخلص من الجمود الأكاديمي لدى معلم التربية الفنية من حيث اقتصاره على موضوعات تكاد تكون مكررة لجميع المراحل الدراسية. وأخيراً اقترحت الباحثة إجراء الأتي:-

١- دراسة مماثلة على مرحلة رياض الأطفال وأخرى على مرحلة المتوسطة والأخرى على مرحلة الإعدادية.

٢- دراسة مقارنة بين اثر سرد الحكاية في تنمية التعبير الفني بين تلميذات المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
	العنوان	أ
	الآية القرآنية	ب
	إقرار المشرف	ج
	إقرار المقوم اللغوي	د
	إقرار المقوم العلمي	هـ
	إقرار لجنة المناقشة والتقويم	و
	الإهداء	ز
	شكر وتقدير	ح–ط
	ملخص الرسالة باللغة العربية	ي–ل
	قائمة المحتويات	م– ع
	قائمة الجداول	ف
	قائمة الملاحق	س
الفصل الأول		١
١	التعريف بالبحث	٢
١–١	مشكلة البحث	٢
١–٢	أهمية البحث	٦
١–٣	هدف البحث	٧
١–٤	فرضيات البحث	٧

ت	الموضوع	الصفحة
١-٥	حدود البحث	٧
١-٦	تحديد المصطلحات	٨
	الفصل الثاني	١٤
٢-١	الإطار النظري والدراسات السابقة	١٥
٢-١-١	المبحث الأول	١٥
٢-١-١-١	الحكاية	١٥
٢-١-١-٢	عناصر بناء الحكاية	١٥
٢-١-١-٣	أهمية الحكاية،دورها في تنمية خيال الطفل وفي تغير سلوكه	١٧
٢-١-١-٤	أنواع الحكايات	١٩
٢-١-١-٥	الحكاية وتطبيقها التربوية	٢٢
٢-١-١-٦	طرق تفعيل دور الحكاية	٢٦
٢-١-٢	المبحث الثاني	٢٧
٢-١-٢-١	التعبير الفني	٢٧
٢-١-٢-٢	مراحل التعبير الفني	٣٠
٢-١-٢-٣	مرحلة محاولة التعبير الواقعي	٤٣
٢-٢	دراسات سابقة	٤٦
٢-٢-١	دراسات عربية	٤٦
٢-٢-٢	دراسات أجنبية	٤٩
٢-٢-٣	مناقشة الدراسات السابقة	٥١
	الفصل الثالث	٥٤

رقم	الموضوع	الصفحة
٣	منهجية البحث وإجراءاته	٥٥
٣-١	منهج البحث	٥٥
3-2	مجتمع البحث وعينته	٥٦
٣-٣	تكافؤ المجموعتين	٥٧
٣-٤	أداة البحث	60
٣-٤-١	الموضوعات (الحكايات)	60
٣-4-2	أداة التحليل	٦2
٣-٤-2-1	وصف الأداة	٦3
٣-4-2-2	وحدات التحليل	٦9
٣-4-2-3	وحدات التعداد	٦9
٣-4-2-٤	ضوابط التحليل	٦9
٣-٥	صدق الأداة	70
٣-٦	ثبات الأداة	70
٣-٧	تطبيق التجربة	٧2
٣-٨	الوسائل الإحصائية	٧3
الفصل الرابع		٧6
٤	عرض النتائج وتفسيرها	٧6
٤-١	نتائج البحث	٧7
٤-٢	فرضيات البحث	٧7
٤-٣	عرض النتائج وتفسيرها	٧8

رقم	الموضوع	الصفحة
4-4	الاستنتاجات	٨١
5-4	التوصيات	٨٢
6-4	المقترحات	٨٣
	المصادر	٨٥-٩٣
	الملاحق	٩٥-١٤١
	الملخص باللغة الانكليزية	A-D

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	يوضح تصميم البحث وإجراءاته	٥٦
٢	يوضح مجتمع البحث	57
٣	يوضح الوسط الحسابي والتباين والقيمة المحسوبة والجدولية لكلا المجموعتين (الضابطة و التجريبية)	٥٨
٤	يوضح قيمة (كا)^{٢} المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي للأبوين	٥9
5	يوضح الوسط الحسابي والتباين والقيمة المحسوبة والجدولية لكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية لمتغير الخبرة السابقة	59
6	يوضح عدد الحكايات وعناوينها ونسبة اتفاق الخبراء لكل حكاية من الحكايات	60
7	يوضح عناوين الحكايات والموضوعات للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وتواريخ تدريسها	٦1
8	يوضح نوع الثبات ودرجة الارتباط ونوعه	٧1
9	دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية	٧8

قائمة الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل إلى مدرسة خولة بنت الازور	95
2	استبانة تحليل رسوم الأطفال	٩٦-٩٨
3	أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة	٩٩-100
4	الحكايات بشكلها النهائي	١٠١-١١٣
5	الخطط التدريسية	١١٤-١١٩
6	يبين درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمعرفة دلالة الفروق (T-test)	120
7	يبين درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمعرفة دلالة الفروق (T-test)	121
8	نماذج من رسوم التلميذات لمرحلة محاولة التعبير الواقعي	١٢٢-١٤٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

1- 1مشكلة البحث

1-2 أهمية البحث

1-3 هدف البحث

1-4 فرضيات البحث

1-5 حدود البحث

1-6 تحديد المصطلحات

١. التعريف بالبحث:-

١-١مشكلة البحث:-

لم تكتفِ التربية الحديثة بنقل المعرفة إلى المتعلم بل تجاوزتها إلى استخدام هذه المعرفة بحيث توظف في المواقف الحياتية وكيفية ربطها بالمواد الدراسية الأخرى وبالبيئة التي تحيط بالمتعلم، وأصبح من الضروري أن يعمل المعلمون على تحريك القدرات الذهنية والفكرية لدى المتعلم بما يشحذ لديهم قدراتهم على التعبير كي يتم الوصول إلى أعلى مستويات الخيال ويتم ذلك من خلال الغوص في تفاصيل الطبيعة الموجودة أمام المتعلمين وتكوين بما يشبه ببيئة افتراضية يقوم المتعلم بتأليفها بنفسه أو بمساعدة المعلم.

وتعنى التربية بتنمية الطفل تنمية شاملة ومتكاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية بحيث لا يضفي جانب على آخر، فهي تنمية متزنة من الشمول والتكامل تستهدف إعداد الفرد إعداداً صالحاً ليكون نافعاً لنفسه ومجتمع (الحيلة،٢٠٠٣ ,ص٤١)

وأكدت النظريات المعرفية الحديثة في عملية التعليم التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام المتعلم لجميع حواسه أدوات للتعلم تتصل بما حوله من مؤثرات تنقلها إلى العقل الذي يقوم بتحليلها وتفسيرها وتصنيفها على شكل معارف ومهارات وخبرات يستوعبها ويدركها ليستخدمها في مواجهة ما يقابله من مواقف حياتية جديدة كما إنها خففت على كاهل المعلم القيام بالعملية التعليمية بمفرده إذ جعلت منه موجهاً ومشرفاً ينظم عملية التعليم والتعلم في ضوء استخدام وظيفي للأساليب وطرائق التدريس الحديثة مع التركيز على التقنيات التربوية الحديثة التي أخضعت العملية

التعليمية للبحث والتدريب في الطريقة التي تعتمد على المشاهد والاستقراء والعمل وتنمية الميول والاتجاهات وإكساب المتعلمين المهارات المعرفية واليدوية المختلفة (حمدان،١٩٨٨ ،ص١٤٢)

وركزت مجموعة من الطرائق والأساليب التدريسية الفعّالة للتدريس المعاصر على عملية التفاعل التي تحدث بين المعلم والمتعلم وكذلك تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض وعلى ممارستهم التعليمية بشكل فردي أو بشكل جماعي لتعلم المادة أو الخبرة التعليمية ومن ذلك الطرائق :- المناقشات الصفية، حل المشكلات، لعب الأدوار، القصص التعليمية،..... .

وتمتلك هذه الطرائق شروطاً تضع في اعتبارها ديناميكية تفاعل مستمرة بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية إذ إنها تهتم بالجانب الفكري للمتعلم وكيفية توظيف المعرفة بمهارات تعليمية يمكن ترجمتها عملياً في السلوك التربوي للارتقاء بمستوى الفكر والوجدان للمتعلم لغرض تحديد معايير أساسية تحقق أعلى مستوى من الطرائق وكفايتها والأساليب التعليمية الجديدة وأحكام السيطرة الشاملة على نواتج التعلم المقصودة من التعليم (Kerr,1986,p541-546)

ومن بين المواد التربوية التعليمية التي تعتمد على هذه الطرائق التدريسية هي التربية الفنية التي تعد جزءاً مهماً من العملية التعليمية وهي وسيلة للوصول إلى نفوس المتعلمين من خلال مفرداتها، والمهارات التي ينبغي إكسابها للمتعلمين لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم وتنمية أذواقهم وقيمهم للحياة وصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذاتهم وتعمل كذلك على مساعدتهم في كشف أنماط شخصياتهم وميولهم وتقوم

بتوجيه خبراتهم والاستفادة من طاقتهم الخيالية والإبداعية التي من الممكن أن تنعكس على حياتهم المهنية (الحيلة، ١٩٨٨ ،ص٢٢) .

وتعد التربية الفنية وسيلة فعّالة في بناء شخصية التلميذ وتطويرها، فهي تسعى لإيجاد القابليات المتكافئة في مجال الإحساس والإدراك وتساهم إيجاباً بإيجاد روابط متينة بين التلميذ وبيئته مع الحفاظ على ذاته وانطباعاته والعناية بصقلها وتنميتها بالممارسة الفنية والتثقيف الفني تحريراً لطاقاته وقدراته الفنية والإبداعية . (Boyer,1995,p15)

ويعد الرسم وسيلة من وسائل التعبير الفني عن انفعالات الإنسان تجاه الكائنات والأشياء (كيوان،١٩٨٥ ،ص٩) .

عندما فطن كثير من الخبراء والتربويين إلى أهمية الرسم عند الطفل وحاولوا تأكيده تمهيداً لخلق أفراد مبتكرين فعالين ايجابيين قادرين على تغيير الأوضاع من حولهم ، وبدأوا في إمداد الأطفال بالوسائل المختلفة التي تنمي رغبتهم في خلق الأشياء الجديدة (حسن، ١٩٩٩ ،ص٦٩) .

حيث إن تدريس هذه المادة في مراحل التعليم العام تساعد في الكشف عن القدرات الإبداعية وتنميتها وهي من الأهداف الأساسية لهذه المادة لكونها وسيلة لتنمية سلوك المتعلم وتوجيهه فنياً وتربوياً وهي لا تعد دراسة لمهارة حرفية فقط ولكنها نشاط ذهني يشدد القدرات الإبداعية لدى المتعلم من خلال تنظيم أفكاره واهتماماته وتخطيطها وابتكار أساليب تناول موضوعات فنية تستمد من مقررات التربية الفنية هو السعي إلى تكامل الفرد المتعلم من جميع جوانبه لكي (يرى ، يمارس ، ينفذ ، يحل

المشكلات، يتذوق ،يصدر أحكاماً جمالية) ويعيش حياته وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة فضلاً عن رفع درجة التذوق الجمالي لدى المتعلم لمساعدته على فهم الموضوعات المختلفة واستيعابها وتطبيقها بشكل متداخل ومترابط (الحيلة، ١٩٨٨ ،ص٨) .

وقد وجدت الباحثة من خلال متابعتها لدروس التربية الفنية في بعض المدارس إن رسوم الأطفال أصبحت تخضع لأفكار الكبار أي إن مقياس رسم الطفل مشابه برسوم الكبار ، كما يقول جودي :-"أصبح ما ينتجه الصغار يترجم من زاوية فكر الكبار بمعنى إلغاء فن الطفل وتأكيد فن الكبار متناسين إن حياة الطفل في الفن حيوية مستمرة تلقائية".

إن بعض طرائق التدريس ربما تجعل التلميذ يحاكي الصورة بشكلها الواقعي كما هو الحال في رسم الموديلات أو رسم منظر من الطبيعة إما اعتماد المخيلة وتنشيطها في التصوير فقد وجدت الباحثة إن هذا الأمر يصعب تناوله من قبل معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، و من خلال تدريسها في المرحلة الابتدائية (أثناء التطبيق) إن اغلب التلاميذ لا يعتمدون الرسم الحر في رسومهم لذا وجدت الباحثة إن هذه المشكلة يمكن علاجها عن طريق سرد الحكايات والانطلاق بمخيلة الطفل إلى عوالم جديدة وصورة فكرية قد تنشط مخيلته وبالتالي تنعكس على أسلوبه في الرسم.

لذلك ترى الباحثة إن التعلم الفني في مجال التربية الفنية عامة والرسم خاصة تكون على مستوى من الإخراج الإبداعي عند اعتمادها أساليب وطرائق

تعليمية– تعلمية مثيرة للمخيلة وسهلة من ارتباطات بالمدركات الحسية والعقلية، ومن بينها أسلوب « سرد الحكايات » قد تكون مجدية بهذا الاتجاه ، وبهذا صاغت الباحثة عنوانها (أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) حيث ترى الباحثة إن تغيير الطريقة المتبعة في تدريس الرسم قد يؤدي إلى تحقيق أثاره الخيال وظهور تكوينات جديدة.

١-٣أهمية البحث:-

تنبثق أهمية البحث من أهمية مشكلته التي تتلخص بعدم توفر إجابات موضوعية للسؤال التالي:– (ما أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) ؟ والذي تحدده بعدة مجالات وهي :– (التعبير الفني ((الرسم))، مرحلة الطفولة، التربية الفنية) .

لذا تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:–

١– يسهم البحث الحالي في تنمية التعبير الفني (الرسم)، حيث إن الهدف من التعبير الفني في هذه المرحلة من النمو هو مساعدة الطفل في سبيل الوصول إلى نتاج نهائي يحقق فيه ذاتيته ورغباته ويكتسب الثقة فيه ويزيد العلاقة بينه وبين عمله ، فالطفل عندما يرسم تراه يبحث بجدية للتعبير عن عواطفه ومشاعره وإحساساته وصراعه النفسي مع العالم المحيط به.

٢ – من خلال سرد الحكاية يمكن تنمية الخيال الفني المبدع وتنشيط ذهن الطفل مما قد ينعكس على تنمية التعبير الفني لدى تلميذات هذه المرحلة.

٣– انه أسلوب جديد في التربية الفنية يجمع ما بين المخيلة ومهارات الرسم.

٤ – يمكن لهذه الطريقة أن تعطي فائدة للمهتمين في المجال التربوي والمجال الفني في أدب وثقافة الأطفال.

١-٣هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية).

١-٤فرضيات البحث:-

وضعت للبحث الحالي الفرضية الصفرية التالية:-

1- ((لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التعبير الفني في الاختبار القبلي)) .

2-((لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الرسم بأسلوب سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية)).

١-٥حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على :-

١- عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعمر (11-10 سنة) .

٢- العام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ .

٣- مدرسة خولة بنت الازور الابتدائية للبنات في قضاء الخالص

١-٦تحديد المصطلحات:-

١ – الحكـايـة (STORY)

الحكـاية (لغـةً)

(حكىٰ) عنه الكلام يحكي (حكايةً).

و(حكا) يحكو لُغةً.

و(حكى) فعَلَه و(حاكاه) إذا فعل مثل فعله.

و(المحاكـاة) المشـاكلة يقـال فـلان يحكـي الشـمس ويُحاكيهـا بمعـنىً. (الـرازي، ١٩٨٣، ص١٤٨)

الحكـاية (اصطلاحاً)

-عرفها (رمضان) بأنها:-

" سـرد مشـوّق لحادثـة واحـدة أو مجموعـة مـن الحـوادث ذات علاقـة بشخصـيات متعـددة وتـتلخص عناصـرها في وجـود بيئـة زمانيـة ومكانيـة للحكايـة وموضـوع وشخصيات وحبكة وذروة تهتم بها " (رمضان،1978 ،ص١٧) .

-أما(سعد الدين) فيعرفها:-

" بأنها سميت كذلك من المحاكاة وقصة من قص الأثر وسالفة أو سالوفة كما هو

---

* أسماء الخبراء في الملحق رقم (٢)

شائع في العراق والجمع سوالف أو سواليف أو سالفات أي الحديث عن الأمور والأحداث السالفة" (سعد الدين، ١٩٧٩ ،ص٧) .

-إما(الهيتي) فعرف الحكاية:-

" إنها جزء من الأدب الشعبي ولها معنيان أولهما واسع يشمل ألوان السرد القصصي الذي يتناقله الناس جيلاً عن جيل وثانيهما خاص يراد به الحكاية الشعبية أو حكاية الواقع الاجتماعي الذي يحياه الناس أو ينتظرون أن يحيوه" (الهيتي، ١٩٨٦ ،ص ١٩٤) .

- وعرفها(مردان وبحري) بأنها:-

"كلام يسرد بصورة مشوقة وجذابة ويتكون من حادثة واحدة أو أكثر و شخوص متنوعة إنسانية أو حيوانية ضمن عناصرها الأساسية فيها"(مردان وبحري،١٩٨٧ ،ص٨) .

-أما(وزارة التربية) فقد عرفت الحكاية:-

" هي مرآة لامتداد تأريخ الأمة يتناقلها الخلف عن السلف وولدت منذ زمن بعيد وما تزال تعيش الى يومنا هذا ولها دور هام في حياة التلامذة من حيث إثارة خيالهم وتشوقهم نحو أحداثها وشخصياتهم والتعبير عنها"(وزارة التربية،١٩٩١ ،ص٣٥)

وقد عرفت الباحثة (الحكاية) إجرائيا بأنها:-

" حدث يجمع بين الحقيقة والخيال ويكون على جانب من التشويق والإقناع، تسردها الباحثة لتلميذات المجموعة التجريبية وتطالبهن بالتعبير عنه (رسما) .

٢- التعبير الفني (ART EXPRESSION)

التعبير(لغةً)

- **ورد في لسان العرب، عبّر: عبر الرؤيا يعبرها تعبيراً، وعبارة وعبّرها: فسرها وأخبر ما يؤول إليه أمرها، واستعبره إياه: سأله تعبيرها** (ابن منظور،١٩٥٥،ص٧٤) .

أما(الرازي) فعرفه:-

عبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير (الرازي،١٩٨٣،ص٤٠٩) .

التعبير(اصطلاحاً)

- **عرفه(فلانجان، ١٩٦٢) انه:-**

" فن تركيب العناصر بطريقة زخرفيه التي يعبر فيها المصور عن شعوره"
(فلانجان،١٩٦٢ ،ص٢٢١)

-أما(صليبا) فقد عرفه:-

" هو الإعراب عن الشيء بإشارة أو لفظ أو صورة أو نموذج، فالإشارات والألفاظ تعبر عن الأشياء، وكل نموذج يعبر عن الأصل الذي أُخذ عنه"
(صليبا،١٩٧١ ،ص٣٠١)

- **وقد عرفه(ريد) بأنه:-**

" ردود الأفعال الوجدانية المباشرة أو هو التعبير في الفن أي الفهم الذي يعتمده الإنسان عن طريق تجريد الانطباعات الحسية والتأثيرات العقلية وهما المستقبلات في الفن ووسائل التعبير قيود الشكل" (ريد،١٩٧٥ ، ص٤٢) .

– عرفه(رسول) على انه:–

" عملية اجتهاد في التمثيل والكشف عن المؤثرات الحية البصرية والوجدانية التي تحيط بالفرد المعبر في موقف ما مستعيناً ببعض وسائل تصويرها قاصداً بذلك موضعها في صياغة تتضمن تعاطفه معها بالاحتواء"
(رسول،١٩٨٨ ،ص٢٠)

- عرفه (النداوي) بأنه :–

" انه الوسيلة التي يتخذها الفنان للتعبير عن موقفه تجاه الأشياء والمواقف والأحداث التي تحمل في ثناياها فكرة ومضمون تصلنا عن طريق الخطوط والأشكال والضلال والعلاقات اللونية (النداوي , 1998 , ص 61)

_ عرفه(حسن) بأنه:–

" تنفيس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وان يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر، تنمو اهتماماته وتظهر اتجاهاته"
(حسن،١٩٩٩ ،ص٢٧)

– وعرفه(جودي) بأنه:–

" تحويل موضوعات إنسانية أو اجتماعية أو نفسية إلى تخطيطات فنية أو أعمال فنية تعكس مضامين هذه الموضوعات وهو منطلق من إحساس وجداني قابل للتحليل النفسي وتقاس درجات التعبير بمقدار ما يمتلكه الشخص من تخيل وإحساس قويين مقترنين بخبرته الفنية السابقة" (جودي،١٩٩٩ ،ص٢٢) .

- في حين عرفه(عبد الهادي وآخرون):–

" هو البوح عما في داخل الشخص نحو موقف ما أو حدث ما أو ظاهرة معينة مستخدماً بذلك الفكر والجسد والكلمة"
(عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٢ ،ص٢٤)

ومن خلال الاطلاع إلى هذه التعريفات التي تخص(التعبير الفني) نرى إن بعضهم أشار إلى التعبير على انه تعبير عن شعور كما في تعريف (فلانجان) أو هو إعراب عن شيء بإشارة أو لفظ أو صورة أو نموذج يعبر عن الأصل كما في تعريف (صليبا) أو انه وسيلة يتخذها الفنان للتعبير عن موقف معين بالخطوط والأشكال كما في تعريف(النداوي) .

في حين يراه(عبد الهادي وآخرون) بأنه البوح عما في داخل الشخص تجاه موقف معين.

أما(جودي) فقد كان تعريفه بأنه تحويل الموضوعات إلى تخطيطات فنية تعكس مضامين هذه الموضوعات ومنطلق من إحساس وجداني وتقاس درجات التعبير بمقدار ما يمتلكه الشخص من تخيّل وإحساس.

ولقد تبنت الباحثة تعريف(جودي) للتعبير الفني لكونه يتلاءم مع البحث الحالي.

٣- أدب الأطفال CHILDREN LITERATURE

- عرفه(الهيتي):-

" انه الإثارة الفنية التي تصور أفكاراً وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال ((القصة، الشعر، المسرحية، المقالة، والأغنية))"(الهيتي،١٩٨٦ ،ص٧٢) .

- عرفه (الحديدي):-

" انه خبرة فنية لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان خاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشرة أو أكثر قليلاً، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية،

ويدخل في قلوبهم البهجة والمرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ويقوي تقديرهم للخير ومحبته" (الحديدي، ١٩٩٠ ،ص١٠٠) .

- عرفته(المسعودي):-

" هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً أو سواء أكان تعبيراً شفوياً بالكلام أم تحريراً بالكتابة كالقصص والشعر وما إلى ذلك" (المسعودي،٢٠٠٣ ،ص٤) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (الهيتي) الذي يتلائم مع البحث الحالي.

٤- المرحلة الابتدائية PRIMARY STAGE

هي اولى المراحل الدراسية في العراق يلتحق فيها الطفل في عمر(٦)سنوات ويتدرج خلالها من الصف الأول إلى الصف السادس والتعليم فيها يكون إلزامياً في العراق (وزارة التربية،نظام المدارس الابتدائية،١٩٦٨) .

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

2-1الاطار النظري

2-1-1 المبحث الأول

2-1-1-1 الحكاية

2-1-1-2 عناصر بناء الحكاية

2-1-1-3 أهمية الحكاية , دورها في تنمية خيال الطفل وتغير السلوك

2-1-1-4 أنواع الحكايات

2-1-1-5 الحكاية وتطبيقاتها التربوية

2-1-1-6 طرق تفعيل دور الحكاية

2-1-2 المبحث الثاني

2-1-2-1 التعبير الفني

2-1-2-2 مراحل التعبير الفني

2-1-2-3 مرحلة محاولة التعبير الواقعي

2-2 دراسات سابقة

2-2-1 دراسات عربية

2-2-2 دراسات أجنبية

2-2-3 مناقشة الدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

٢-١-١ المبحث الأول

٢-١-١-١ الحكاية:-

الحكايات التي استمعنا إليها مشدودين في صغرنا يوم كنا نعمل حلقة حول الجدة أو الجد نستمع إلى حكاياتهم الجميلة والتراثية الأصيلة مازالت عالقة في أذهاننا أشبه بالذكريات راسخة في أعماقنا.

وفي يومنا هذا مازال الأطفال مشغوفين بالحكايات والقصص بانتباه وحماس ويتجاوبون مع أبطالها فيفرحون لانتصارهم ويحزنون لانكسارهم وهم لا يملون تكرار سماعها.

ويعتبر بعض علماء النفس مردّ إعجاب الأطفال بالحكايات والقصص إلى إنها لون من ألوان اللعب الايهامي الذي يحتاج إليه الأطفال الصغار احتياجاً شديداً نظراً لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد (العنتيل،١٩٦٦،ص٥٩) .

وللأهمية الكبرى لهذا العنصر الفني الجمالي والدراما الخّلاقة للأطفال اقتضت الضرورة أن يتعامل المؤلف معها تعاملاً واعياً لتحقيق الأهداف المرجوّة (شرايحة ،١٩٧٨ ،ص٥٧) .

٢-١-١-٢ عناصر بناء الحكاية:-

إن من ابرز العناصر في بناء الحكايات هي الفكرة ،فالجنين- في علم النبات- هو جزء صغير من البذرة وفي بعض البذور يمكن ملاحظة الجنين بالعين بسهولة، ولكن يصعب أو يستحيل ذلك في بعضها...والجنين صغر أو كبر ، ليس إلا نبتة مصغرة تنشأ

منها النبتة الكاملة بعد أن تتوفر لها شروط الإنبات. والقصة ليست إلا نبتة كاملة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع وكما انه لا يمكن لكل جنين أن يتحول إلى نبتة كاملة ،إذ قد يذوي ذلك الجنين ويموت إذا لم تتوفر له شروط الإنبات، كذلك لا يمكن لكائن من كان أن يكوّن من فكرة حكاية للطفل ما لم يكن فناناً مبدعاً مهما كانت روعة الفكرة التي يقدمها.

وفكرة أي قصة لابد أن تتلاءم مع مرحلة من مراحل نمو الأطفال نفسياً وعاطفياً ولغوياً واجتماعياً وعقلياً ، فما يصلح للأطفال الصغار قد لا يصلح للأطفال الكبار (الهيتي،١٩٨٦ ،ص١٣٦-١٤٠)

ومن الضروري أن تتشكل حكاية الطفل من وحدة فنية تتجلى من خلالها الفكرة الرئيسة دون أن تنازعها أفكار أخرى ثانوية كبيرة تقلل من شأن الفكرة الرئيسة أو تخفض من تأثيرها.

أما العنصر الثاني من عناصر بناء الحكاية فهو الحوادث والوقائع فإذا كانت الحكاية نسيجاً حيكت خيوطه بدقة ، فإن الحوادث والوقائع هي بعض تلك الخيوط.
ويجب عدم الإكثار من الحوادث في حكاية الأطفال لكي لا يقع الطفل في الارتباك وبالتالي تضيع عليه فرصة التقاط الحدث الرئيسي وبين معنى الحكاية.

وهناك عنصر آخر وهام من عناصر بناء الحكاية وهو شخصيات الحكاية، فالشخصية بُعد مهم من أبعاد الحكاية، وهي محور أساس في حكايات الأطفال، وعليه كان من الضروري أن تبدو الشخصية للأطفال واضحة ،حية، متوافقة مع أحداث القصة وأفكارها.ولا يشترط أن تكون الشخصية إنسانا فقد تكون حيواناً أو نباتاً أو

جماداً أو لفظاً معنوياً مجرداً.

ويعد عنصر أسلوب الحكاية من عناصر بناء الحكايات، فالفكرة والحوادث والشخصيات عناصر متميزة ومتباينة، ومن اجل أن تمسي هذه كلها شيئاً واحداً منسقاً ومتفاعلاً لابد من عملية صياغة، والصياغة تقرر أسلوبا أدبياً يهيئ لنا أن نعامل هذه العناصر معاً لتكوين بناء فني متكامل (المصدر السابق، ص١٤٠) .

٢-١-١-٣ أهمية الحكاية ،دورها في تنمية خيال الطفل وفي تغير السلوك:-

تعد الحكايات من الوسائل التي تحاكي المدركات وتسهم في تنشيط العملية العقلية للمتعلم (التخيل–التصور–التفكير–الإدراك) (المعاضيدي،٢٠٠٥ ،ص٢٩) .

إن الطفل بطبيعته الفطرية يتميز بنمو سريع في الخيال ويشده بظله إلى الآفاق البعيدة لذا ينبغي للمؤلف أن يكون حريصاً على إيقاظ خيال الطفل وغرس الجمال والرقة في نفسه، لأن هذه الأمور تجعله يسعى لحل مشكلاته بنفسه كما تجعله يتلمس طرقاً كبناء ذاته عبر تشكيل امتدادات ثقافية واجتماعية وقيمية فيها وهذا ما يؤكده أناتول فروانس في إحدى نظرياته " إن الطفل بحاجة لأن يحلم ويحس إن خياله دائم الحركة حيث لا نغدو كباراً إلا بالخيال و الحلم" (يحيى،١٩٨٥ ،ص٤٩) .

كما تؤكد كثير من الدراسات الاجتماعية انه(ليس من المستحب أن تلغي الخيال من ذهن الأطفال فمثل هذا الإجراء من شأنه أن يحدد أفق الطفل ويجعله يفكر في مدى ضيق ومحدد) (أبو معال، ١٩٨٨ ،ص٥٧) .

إن الدليل الساطع على أهمية الخيال إن الحكايات التي تتمتع بقدر كبير منه

وخاصة الحكايات الخرافية استطاعت أن تحتفظ بحب الأطفال لها على مدى قرون عدة وذلك لاشتمالها على الغرائب (فهي حكايات تجذب مشاعر الأطفال لأنها تمثل أحلامهم وخيالاتهم التي يتوق الأطفال إلى تحقيقها) (الطالب،١٩٨٧ ،ص١٦٩)

ويأخذ خيال الطفل في سن المدرسة شكلاً آخر، إذ نجده يتشبه بالأبطال وأعمال البطولة وتكون قراءة الطفل وما يشاهده من تمثيليات وأفلام سينمائية ، وما يسمعه من حكايات مجالاً خصباً يمده بعناصر متنوعة تبرز هذه الناحية في الطفل (فهمي،بلا،ص١١٠) .

والقدرة على التخيل مرتبطة بالحالة الذهنية التي يكون عليها التلميذ في اللحظة المعينة، فنرى التلاميذ يعطون إجابات صحيحة عندما يكونون جالسين على طبيعتهم ،ويخطئون عندما يقفون أمام زملائهم في قاعة الدراسة، إن الخوف من تركيز الأنظار عليهم أو شعورهم بأنهم يمتحنون يؤثر على قدراتهم في التخيل ، لذا يجب على المعلم أن يعالج مثل تلك الحالات بالكلمات المشجعة أو بكلمة دعابة قصيرة (مزروع،١٩٧٧ ،ص٨٥) .

فتعمل الحكايات على حث المتعلم نحو التعلم لذلك تكمن أهمية استخدام الحكايات في التعليم لسبب ملاءمتها ومناسبتها لطبقة الذاكرة البشرية وما تقوم به من تطورات ذهنية وتنبؤات لما سيحدث في موقف معين يمر به الإنسان كما إنها تتناسب وطبيعة البشر في معرفة الحدث واستخلاص النتائج والعبر التي يتم سردها في أحداث الحكاية لذلك يمكن وصف الحكايات بأنهاوسيلة من وسائل استثارة الدافعية للتعلم خاصة إذا كانت أحداث الحكاية قد كتبت بطريقة مستهدفة وقدمت بطريقة مشوقة وجذابة

وبما ينسجم مع المتلقي لأن الحكاية ذات صيغة تركيبية تقوم على أحداث وشخصيات وادوار وحوار وغايات إما أن يستمدها الحاكي من الواقع الاجتماعي الذي يحثه أو من التراث الحضاري أو من التراث الديني المستمد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أو سيرة الصحابة وأنواع أخرى من الحكايات يقوم هذا الحاكي بتحريرها من الخيال لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة (الخوالدة،١٩٩٥ ،ص٢٩٧) .

٢-١-١-٤ أنواع الحكايات:-

الحكايات على أنواع ولا تختلف بشيء من الأشياء عن حكايات الشعوب الأخرى في الشرق أو الغرب سوى ما دخل علينا من المعتقدات المختلفة وقد تنوعت واختلفت نتيجة للنقل من شخص إلى آخر على مر العصور والى مختلف البقاع فهي تلائم كل زمان وكل مكان نتيجة لمرونتها وقد سميت تسميات عصرية وهي:-

١- الأسطورة ٢- السيرة أو الملحمة ٣-حكايات الحيوان
٤-حكاية الجان والخوارق ٥-الحكاية الاجتماعية ٦-الحكاية المرحة
٧- المسائل ٨-النوادر

وفيما يأتي تفصيل لكل نوع من أنواع الحكايات:

فالأسطورة تأريخ واقع مقدس اعتقدت به الجماعات البدائية وبه تفسير لنشأة الكون أو تعليل للظواهر الكونية أو الطبيعية المختلفة (يونس،١٩٦٨،ص٣٠) .

وبمرور الزمن وغزو الأقوام بعضهم بعضاً اختلطت الثقافات وخرجت الأساطير من حيز المعتقد الواقعي الذي يفسر الكون والظواهر الطبيعية وصفات الحيوان إلى مجال السرد فصار ذلك تاريخاً يحكى وأصبحت الآلهة واتصاف الآلهة أو رموزها سواء التي

مقرها في الهواء أو في السماء أو الأرض أو تحتها أبطالا لحكايات ندعوها خرافات (سعد الدين،١٩٦٢،ص٢٦)

أما حكايات الجان والخوارق فتمتلك هذه الحكايات مشاعر الأطفال بشدة، بل هي تلاقي إقبال حتى أولئك الذين تخلو نفوسهم من الحوادث العنيفة أو المثيرة.

والرجل الخارق للطبيعة يتخذ له أسماء كثيرة وما (سوبرمان) إلا واحد من أولئك الأبطال ... ويظهر البطل في هذه الحكايات خالداً لا يغلب ولا يقهر ، قواه غير اعتيادية يأتي بالمعجزات ويتخلص من أعسر المواقف بسهولة ...الخ، ويتميز أبطال هذه الحكايات بالجدية والاكتئاب والعنف الشديد وبخروجهم على القوانين و الأعراف والتقاليد.

وحكايات الجان القديمة هي اقرب ما تكون إلى حكايات الخوارق الحديثة لأن هذه الحكايات الشعبية تطغى عليها الخوارق ولكن البطل في حكايات الجان لا يقوم بالحدث الخارق نفسه وإنما يعتمد على شخصية خارقة يكسب ودها بجميل يصنعه لها أو قضية تفتنها أو كلام يخلبها... وهي متعددة المصادر، تتكرر فيها المحاور وتنزع–في كثير من الأحيان– إلى غاية وعظية أو تعليمية ومن هنا استقرت في سفح الكيان الاجتماعي، واتخذت وسيلة من وسائل التسلية والترفيه، كما اتخذت أداة لإثارة انتباه الطفولة (الهيتي،١٩٨٦،ص١٦١-١٦٥) .

أما حكايات الحيوان فتقسم إلى أنواع منها:–

١– حكاية حيوانات تتصرف بدون كلام، وهي التي تروي عن تصرفات بعض الحيوانات ومغامراتها مع بعضها البعض أو مع الإنسان.

٢- حكاية حيوانات تتكلم في ما بينها أو تجتمع في مجلس مكوّن من مختلف أنواع الحيوانات وتتصرف تصرف البشر ولها قابلية النطق ولا عبره بالعداء المستحكم فيما بينها. بل هم أصدقاء أعزاء يزجي احدهم الرأي والمشورة لأصحابه الآخرين.
٣- حكاية الحيوانات تخالط البشر وتعينه وتكلمه وترشده.

إن حكاية الحيوان اسبق من الخرافات غير إن هذه الأخيرة اختلطت مع حكايات الجن بسبب الاعتقاد إن للجن قدرة على تحويل أنفسهم إلى أي نوع من الحيوانات.

إما الحكاية الاجتماعية فالأساس في هذا النوع من الحكايات هو تصوير الأوضاع الاجتماعية ونقد التناقض المنبثق عنها كأمور الزواج بين غني وابنة فقير أو فقير وابنة أمير أو شيخ وما شابه... والحكايات الاجتماعية هي أكثر أنواع الحكايات عدداً... ومنها ما يكون جاداً ومنها ما يكون مرحاً وتحكى من اجل إعادة التوازن الضائع في المجتمع ... ومنها ما له غايات تربوية أو دينية وتركيز تلك المفاهيم.

أما الحكاية المرحة فتعتبر من الحكاية الاجتماعية غير إنها اقصر وابسط واقرب إلى الفكاهة وتسخر من التناقض الحاصل في المجتمع جرّاء التعنت والسخف والغباء والبخل والكذب والمبالغة والصفات القبيحة لدى الناس سواء أكانوا بدوا أو قرويين أو حضريين ، حكاماً أو محكومين (سعد الدين،١٩٦٢،ص٢٩-٣٥) .
وتروى نقداً لتلك الأوضاع أو للعبرة أو التسلية ،وغالباً ما تدور حول شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص صغيرة يمكن أن توجد في أي زمان أو مكان .

أما حكاية الألغاز فهي إما تكون قصيرة جداً أو متوسطة الطول و لها أغراض منها الاختبار ووضع الشخص المعقد نفسه موضع الإحراج أو إن لها وظيفة اجتماعية نقدية

أو تفسيرية أو للتسلية.

أما حكاية الأمثال والنوادر فبعض الأمثال في الأصل حكايات غير إن كثرة ترديدها وكثرة الأحداث المشابهة لها عمّت وأصبحت معلومة لدى المجتمع صغاراً وكباراً فألحت عليهم ووضعوا لها كلاماً موجزاً مطابقاً لحالها حسب أهميتها لهم. فتكون الأحداث معروفة من الجميع فلا داعي أن تعاد برمتها وإنما تختصر بكلمات قليلة مؤثرة وتذهب مثلاً (المصدر السابق نفسه،ص٤٠-٤٣) .

٢-١-١-٥ الحكاية وتطبيقاتها التربوية:-

إن المدرسة الابتدائية هي أول معهد تعليمي يذهب إليه الطفل وهي الأساس لكل أنواع التعلم الأخرى. والطفل فيها أسرع تأثيراً، وأسهل تكويناً وتوجيهاً. وواجب المدرسة أن تزيل بقدر الإمكان ما تحدثه البيئة في الطفل من اثر غير صالح جسمياً أو عقلياً أو أخلاقيا أو ذوقياً وان تحل مكانه الأثر الصالح.

وفي الحكاية فكرة، ومغزى، وخيال، وأسلوب، ولغة ولكل هذه اثر في تكوين الطفل، ومن هذا نشأت ضرورة الاستفادة من الحكاية في المدرسة وضرورة اختيار الصالح منها، وكيفية عرضه على الطفل وعلى هذا فتقرير القصة في المدرسة الأولية مسألة تربوية (عبد المجيد، ١٩٧١،ص٩٧) .

والحكايات والقصص من الأشياء التي يميل إليها الصغار والكبار على السواء، والحكاية في التدريس تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتشوقهم إلى الدرس، على شرط أن يتوفر لساردها ما يجب أن يتوفر من الشروط والصفات حتى يصل لها إلى ما

يريد، وقد اعترف افلاطون بأهمية الحكاية والقصة في التربية والتعليم، ويهمنا أن نعرف الأغراض الأساسية من الحكاية والقصة في التدريس فهي تساعد على:-

١- توصيل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة لذيذة.
٢- تربية الأطفال تربية خلقية صحيحة، فهي تضع المثل أمامهم وتستثير ميلهم إلى التقليد وتحرك قابليتهم للاستهواء.
٣- تبث في الدرس الجامد الميت روحاً من الحيوية والنشاط.

(عبد العزيز، ١٩٧١،ص٥٦)

ويرى بعض النقاد إن في الحكايات والقصص مضيعة للوقت ويعتقدون ألا يعمل لها سوى إثارة الوجدان، علماً إن هذا الرأي يعد جادة الصواب لأن الحكاية تتضمن عادة الكثير من الحقائق التي يتقبلها التلاميذ دون أن يشعروا بالملل وقد تكون الحكاية في ظاهرها فكاهة ودعابة وفي باطنها علماً وحكمة وتهذيباً. ويمكن أن تتلخص فوائد الحكاية فيما يأتي:-

١- تساعد على تثبيت المعلومات وزيادتها.
٢- تتماشى مع طبيعة الطفل وتحبب إليه المادة وتشجع ميوله الطبيعية وتستميل عواطفه.
٣- تنفث في الدروس روح الحياة فيصبح شائعاً جذاباً.
٤- في الحكاية استجمام لقوى الطفل العقلية والجسمية وتجديد لهما.
٥- تقوي الصلة بين المعلم والطفل فتبث في التعليم روح الحب المتبادل بين المعلم وتلميذه.

٦- في الحكاية نوع سامٍ من التربية الخلقية فهي تزيد من خبرات الطفل بطريقة غير مباشرة وتجعله يكوّن لنفسه مثلاً عالياً خلقياً (المصدر السابق،ص٦٨) .

وان الوقت الذي يستطيع الآباء أن يصرفوه بالقراءة للطفل يكون من أهم الأمور التي تهيئ الطفل لدخول المدرسة حيث لا يكون الوقت متعة فحسب بالنسبة للطفل والآباء معاً بل يمكن أن يكون الأساس بالمفردات أحسن وأغنى ولتكوين روح الفكاهة والتذوق الأدبي لدى الطفل، ويشير المعلمون والمربون إلى إن الأولاد الذين يقرأ لهم ويستمتعون بالكتاب مع آبائهم تتكون لديهم في المستقبل رغبة شديدة في المطالعة الحرة، وان المتعة والرغبة هما العاملان الأساسيان في تربية هذا الذوق الأدبي ومن السهل تنميته لدى الطفل (فارس،١٩٦٠،ص١٠٦) .

وكان للعرب نصيب من الحكايات التي كانت تروى شفهياً ذلك أنهم كانوا يتسامرون من خلالها بأخبار أيامهم وأوقاتهم ومغامراتهم في الصيد والفروسية وحكايات الشيم العربية والحكايات الواقعية الطريفة فضلاً عن الأساطير والخرافات وحينما نزل القرآن الكريم وجد العرب لوناً من القصص يتسم بالقوة، فقد اعتمد القرآن الكريم القصة أسلوباً للتعبير في الكثير من المعاني التي أراد نقلها إلى الناس وثباتها في صدورهم وتطبيقها في سلوكهم كما في قصة النبي موسى وكيف إن أمه رمته في النهر لأمر من الله تعالى، وقصة النبي صالح وناقته التي اخبر قومه بعدم ذبحها وان ترعى في ارض الله لكنهم عصوا الأمر وذبحوها إلى آخر القصة وغيرها من القصص المشوقة، ولعل ابرز ما تستمد من الحكاية في الأدب العربي القديم سيرة عنترة وسيرة بني هلال والمغامرات وكتاب ألف ليلة وليلة وغيرها (المعاضيدي،٢٠٠٥،ص٢٧) .

وتساعد الحكاية على ترسيخ بعض القيم العلمية والتربوية حيث تعد الحكاية وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وسبب ما تنطوي عليه من جاذبية كانت من اشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس.

ويرى المربون إن الإكثار من إلصاق الصفات غير المستحبة لبعض القيم القبيحة كالكذب والتزوير والخيانة، والإكثار من إسباغ الصفات المستحبة لبعض القيم الطيبة كالصدق والأمانة والإخلاص أمر غير مرغوب فيه في قصص وحكايات الأطفال، لأن الإسراف في الإطراء على صفات الخير والإيغال في تقبيح الشر تعطي نتائج معكوسة وهكذا يقال بالنسبة إلى إعطاء الأشرار أوصاف شكلية قبيحة وإعطاء الأخيار أوصافاً شكلية جميلة (الهيتي،١٩٨٦،ص١٣٩) .

فالقصة التي تجد طريقها بسهولة إلى نفس الإنسان تستطيع عبر الحكاية والإبهار أن تحمله إلى عوالم أخرى مختلفة عن عالمه الضيق المحسوس، وتجعله يخلق فيها منعتقاً من اسر الواقع وقيود الحاضر الذي يعيشه، مما يجعل ذات ذلك الإنسان مستعدة لتقبل الطروحات الجديدة التي تقدم إليه من خلال القصة فتمس داخله مباشرة دون حواجز ولا أسوار، ولا عراقيل تقلل من وقعها وتأثيرها فما بالك إذا كان ذلك الإنسان طفلاً ونفسه صفحة بيضاء مستعدة للاحتفاظ بكل ما يكتب فيها (رواس،٢٠٠٦،ص٢) .

والحكاية تؤثر في الخيال وتجعله يبتكر التعبير الفني الإبداعي ويستطيع الإنسان أن يحول الحكاية المقروءة إلى حكاية مرسومة مشاهدة بالعيان بسهولة ويسر بعد أن يسرد الحكاية سرداً علمياً دقيقاً واضحاً وخصوصاً لا لبس فيه.

٢-١-١-٦ طرق تفعيل دور الحكاية:-

هناك طرق عديدة لتفعيل دور الحكاية في حياتنا وحياة صغارنا ولعل أهمها:-

- تشجيع العودة إلى الجلسات الأسرية التي تقص فيها الحكايات والقصص، ولنكن نحن أول المستمعين بما سيقصه الجد أو الجدة، بل يمكننا أن نخطط لذلك ونفتعل المواقف التي تحبب الجميع في هذه الجلسات الجميلة.

- القص ليس مقتصراً على كبار السن، فقد يكون عند الشباب موهبة حكاية الحكاية، فيستحسن أن نشجعهم على ذلك فهو فن لا يقل أهمية عن أي نوع من أنواع الكلام الأخرى .

إذا كانت الحكاية التي تروى في مجال الأسرة لم تستوعب حاجة أطفالنا للحكايات فلا بأس من البحث عن هذه الحكايات الممثلة أو الحكايات الكرتونية في أفلام الفيديو.

إذا رغب الطفل في مشاهدة أي حكاية على شاشة التلفاز، فيجب الجلوس معهم ومشاهدتها لتتمكن من تصحيح الأفكار الخاطئة التي قد تتضمنها القصة أو الحكاية.

(رواس،٢٠٠٦ ،ص٣)

٢-١-٢ المبحث الثاني

٢-١-٢-١ التعبير الفني:-

ينمو الفن عند الإنسان تلقائياً شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة من حيث إن له عناصر تعبيرية مختلفة وان أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي وهو جزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني في العلم والمعرفة (جودي،١٩٩٩،ص١٤) .

ويقول هربرت ريد ((إذا لم تكن على وعي واضح بما تنظمه عملية الإدراك الحسي فدراستنا النفسية سوف تكون زائفة)) ، وتعتبر عمليتا الانتباه والإدراك عمليتين متلازمتين وانه إذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في الشيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له فهو يهيئ الفرد للإدراك (د.أبو طالب،١٩٩٠،ص٢٠٥) .

إن الذي يهمنا هنا هو حاسة البصر، كما إننا سنوجه جل همنا إلى بحث مسألة الإدراك من حيث علاقته بتلك الحاسة وحدها. فعندما ينظر شخص إلى شيء ما فأن ما يتبينه المخ في تلك العملية هو (مظهر) الشيء.

فنحن نعلم عن طريق الخبرة إن للشيء خصائص أخرى لا تتضح مباشرة للعين ولكننا لا نعرض في اللحظة الراهنة لعملية التعلم هذه، ولا تبين المحتوى الكامل للشيء، وقد بلغت عملية الإدراك ذروتها في التنبه إلى مظهر الشيء، وهنا لا يكون الشيء موجوداً في فضاء وإنما هناك أشياء عديدة تدخل في مجال البصر ومن ثم فأن حدث الإدراك يصبح حدث تميز وإفراد إلى حد ما (ريد،ص٥١) .

وتعد الرسوم إحدى أشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني، فهي ليست تخطيطات عديمة المعنى بل تعني الكثير للطفل أو من يهتم به، فهو يستنطق من خلال رسومه كل ما يعتريه من آمال، ومخاوف، وأفكار ومفاهيم (سلسبيل،٢٠٠٥،ص١) .

يتعرض الأطفال لمشاكل نفسية قد تكون بعضها ظاهرة الأعراض وبعضها غير ظاهرة الأعراض، والمميز في الأمر صعوبة تشخيص الأطفال لتشابه الأعراض من طفل لآخر وتمايز مشاكلهم النفسية (دموع،٢٠٠٤،ص١) .

وجد إن رسوم الأطفال نشاط تلقائي يجد الطفل راحته النفسية والعقلية فيه ولتحليل رسوم الأطفال قيمة علاجية مهمة للتخلص من التوتر والصراع والمخاوف، وإذا بقيت داخل الطفل دون أن تجد متنفساً فأنها تؤثر على تكوينها النفسي وهنا يظهر نشاط الفن محاولة جيدة لتفريغ تلك الشحنات السلبية داخله فيتخلص مما يشعر به من توترات (جودي،١٩٩٩،ص٢٧) .

ويستعمل علماء النفس اختبارات أو طرقاً معينة للكشف عن الكيفية التي يدرك الإنسان نفسه وتلك التي يرغب فيها بتقديم نفسه للآخرين والأسلوب الشائع هو أن تقدم للفرد ورقة ويطلب منه أن يرسم شخصاً وحين ينتهي من إكمال هذا الرسم تقدم له ورقة يرسم عليها شخصاً من الجنس المضاد وأحيانا يطلب منه رسم صورة ثابتة لأفراد العائلة.

حيث تتمثل صور الأشخاص من نفس الجنس المفحوص اتجاهات هذا المفحوص نحو ذاته، أما الصور التي رسمها للشخص المضاد أو لإفراد العائلة فأنها تعبر عن الكيفية التي يدرك بها المفحوص للأشخاص الذين رسمهم (صالح،١٩٨٨،ص٣١٩-٣٢٠) .

وتعمل التربية الفنية على تنمية وتنشيط القدرات الفنية للمتعلم من خلال تدريب حواسه على الانسجام مع العالم الخارجي، وتقديم الدعم النفسي للمتعلم وإثارة واقعيته. وتنمية الخيال والتذوق الفني بشكل عام، وفي درس الرسم بشكل خاص، وتحاول من خلاله إثارة أفكارهم وشحذ خيالهم بالنسبة إلى الموضوع المطلوب ((فالصور التي تقدمها المخيلة ضرورية لبناء المعرفة في مراحلها الأولى وذلك يشير نقل المعرفة وتوضيحها، ولكنها في الوقت نفسه تعد عائقاً إذا لم يكن مسيطراً عليها (النداوي،١٩٩٨،ص٥٨) .

ولكن عملية شحذ الخيال لا يمكن أن تأتي من فراغ بل تتطلب من المعلم عدة متطلبات يجب إتباعها أثناء الدرس مثل ترتيب الأفكار في الذهن، محاولة تخيل الشكل قبل رسمه، أي إن يتعلم المتعلم كيف يكوّن الصورة داخل خياله قبل نقلها إلى اللوحة، وكما يعلّمه كيف يستبعد الألوان غير المتوافقة مع الألوان العامة في اللوحة وترتيب الأشكال بحيث تؤدي إلى إنتاج لوحة ذات معنى واضح (خياطة،ب ت،ص٩) .

ويعد التعبير وسيلة من وسائل الاتصال من خلال العمل الفني، إذ إن استعمال الوسائل المادية في التعبير تسهم في إعطاء معنى معبر للصور والمقصود بالصورة المعبرة هي ذات قيمة تعبيرية أو قوة التعبيرية (زكريا،١٩٧٧،ص٩٣) .

ويرى (هربرت ريد) إن التعبير الفني هو عملية عقلية ويلاحظ الطفل يبدأ بالتعبير عن نفسه منذ الميلاد فهو يبدأ برغبات تحريزية معينة لابد له من إبلاغ العالم الخارجي (ريد،١٩٧٠،ص١٠٦) .

وعندما يمر الطفل بمراحل النمو المختلفة تجده في تعبيره الفني مشغول بعملية عقلية في تعبيره أكثر من انتقاله بالناحية الجمالية (خميس،١٩٦٥،ص١٠٦) .

إلا إن التعبير الفني يتخذ مظاهر متعددة في الإمضاء عنه من قبل الإنسان الذي يعكس مضمونه الداخلي ويرغب بتسجيلها وإيصالها إلى الآخرين سواء أكان عن طريق الكلام أم الرسم أم التخيل أم اللعب.

٢-١-٢-٢ مراحل التعبير الفني:-

لقد ظهر من الأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني لدى الإنسان بشكل عام ومرحلة الطفولة بشكل خاص، إن هناك اختلافاً نسبياً في تسمية هذه المراحل والأعمار التي تقابلها وفيما يأتي أهم هذه التصانيف التي ظهرت عبر المراحل الزمنية للمهتمين في مجال رسوم الأطفال.

أولاً:- تصنيف بيرت (Burt,1921)

قسّم مراحل التعبير الفني على النحو الأتي:

١- مرحلة الشخبطة (Scribbling) من سن (٢-٣) سنوات وهي تقسم إلى:-

أ- شخبطة غير هادفة بقلم الرصاص:

وهي حركات عضلية صادرة عن الكتف وتكون من اليمين إلى اليسار غالباً، إذ يتمتع بها الطفل كتعبيرات حركية.

ب- شخبطة هادفة بقلم الرصاص:

وهي شخبطة تمثل مركز الانتباه وقد يعطي لها الطفل اسماً.

ج- شخبطة تقليدية :

ويظل الاهتمام السائد فيها عضلياً ولكن تحل حركات المعصم عنها محل

حركات الذراع، كما تميل حركات الأصابع إلى الحلول محل حركات المعصم، وتكون غالباً كمحاولة لتقليد حركات احد الكبار وهو يرسم.

د- شخبطة محددة:

وفيها يسعى الطفل إلى انجاز أجزاء معينة من احد الموضوعات وهي مرحلة انتقالية للمرحلة الثانية.

٢- مرحلة التخطيط في سن (٤) سنوات

هنا يكون التحكم البصري متقدماً، وفي هذه المرحلة يصبح الوجه البشري هو الموضوع المحبب للطفل، فيعبر عنه بدائرة للإشارة إلى الرأس وبنقط للتعبير عن العينين وبخطين فقط للتعبير عن الساقين وقد تضاف دائرة ثانية في حالات نادرة للدلالة على الذراعين.

٣- مرحلة الرمزية الوصفية في سن (٥-٦) سنوات.

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى نمط محبوب واحد، ويكون بشكل غير واضح.

٤- مرحلة الواقعية في سن (٧-٩) سنوات.

يرسم التلميذ ما يعرف لا ما يراه فهو يحاول أن يصل وان يعبِّر أو أن يصف جميع ما يتذكر أو جميع الأشياء التي تهمه في احد الموضوعات .

٥- مرحلة الواقعية البصرية ما بين التاسعة والعاشرة.

ينتقل التلميذ برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة أو الخيال إلى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة وتكون على شكل:

أ- رسوم ذات بعدين.

ب- رسوم ذات ثلاثة أبعاد.

٦- مرحلة الكبت من سن (١١-١٤) سنة:

تظهر الرسوم وكأنها عودة إلى مراحل سابقة أو تنحدر إلى ما قبلها وتسمى بظاهرة النكوص وقد يعزى الأمر إلى صراعات انفعالية ويكون للعوامل العقلية أو المعرفية اثر في ذلك وفي هذه المرحلة تكون هناك نزعة إلى نقد الذات وزيادة في قوة الملاحظة والاتجاه نحو تقويم الفن ونمو في القدرة على التعبير عن الذات وتصبح الرموز البشرية قليلة في الرسوم التلقائية في هذه المرحلة وتكون الرسوم الهندسية والزخرفية أكثر شيوعاً.

٧- مرحلة الانتعاش الفني (بواكير المراهقة):

يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءً من الخامسة عشر ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويصبح فرقاً واضحاً بين رسوم الجنسين .

(ريد،١٩٧٥،ص٢١٤-٢١٦) ، (الحيلة،١٩٨٨،ص٥٣)، (Hariss,1963,p/5)

ثانياً:- توملسون (Tomlison,1944)

قسّم النمو الفني إلى أربع مراحل وهي:-

١- مرحلة المعالجة اليدوية:- وتقع في الفترة بين(٢-٣) سنوات.

٢- المرحلة الرمزية:- وهي بين(٣-٨) سنوات.

٣- المرحلة السابقة للواقعية أو المرحلة الانتعاشية:-تقع بين(٨-١١) سنة.

٤- مرحلة الإدراك والتيقظ:- وهي تقابل مرحلة البلوغ (البسيوني،١٩٨٩،ص٤٣) .

ثالثاً:- لونفيلد (Lowenfeld,1952)

قسّم نمو تعبيرات الأطفال الشكلية إلى المراحل الآتية:-

١- مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى سنتين):

يكون لدى الطفل رغبة مهمة في التعبير عن نفسه، وعن الآخرين وعما يحيط بهم إذ يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه وبالصراخ وما ذلك ألا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال بالآخرين.

٢- مرحلة التخطيط (٢-٤) سنوات:

وتقسم إلى:-

أ- تخطيطات عشوائية:

وتتميز بخبرات غير ناضجة وعدم السيطرة على حركة القلم.

ب- تخطيطات موجية:

تحدث فيها حركات معادة مع وجود تناسق بين البصر والنشاط الحركي وقد يستخدم الإصبع في الرسم.

ج- تخطيطات دائرية:

تصبح فيها السيطرة أكثر من السابق من خلال التباينات التي تحصل في نمط الحركات.

د- تخطيطات متنوعة (رسوم مسماة):

تتحول فيها الخبرات غير الناضجة إلى تفكير التخيلي وذلك بمزج الحركات مع تقاطعات متكررة ويستخدم الطفل الألوان لتمييز معان متعددة ويعطي على رسومه مسميات مختلفة.

٣- مرحلة التحضير للمدرك الشكلي (٤-٧) سنوات

تغلب على رسوم الأطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية والتسمية والحدث والوضع المثالي.

٤- مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩) سنوات.

إذ يكون التلميذ في هذه المرحلة مدركاً للظواهر التي تكتنفه على نحو ممركز وتفكيره يصبح متصلاً بحياته، وليس هناك تعبير خبرة مقصودة وإنما تعبير عن الشيء لذاته وتتميز رسوم هذه المرحلة بالتكرار الآلي والتسطح والشفافية والمبالغة، والإطالة والميل والتماثل وخط الأرض والجمع بين الأمكنة والأزمنة.

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١١) سنة.

تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي لتصبح الرسومات أكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر السابقة.

٦- مرحلة التعبير الواقعي (١١-١٣) سنة.

تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية التلميذ في التعبير والتخلص من جميع المظاهر السابقة وإدراك النسب وإبرازها في أعماله الفنية مع قلة الإنتاج.

٧- مرحلة المراهقة(١٣-١٨) سنة.

إذ ينتعش الرسم في هذه المرحلة. (جودي،١٩٩٣،ص٦-٨)

(الحيلة،١٩٨٨،ص٥)،(Lowonfeld,1952,p.72-212)

ثم عاد لونفيلد سنة(١٩٥٧) فأعطى تقسيماً آخر بدون أن يعطي تسميات للمرحلة فيما عدا المرحلة الأولى واستخلص منها ما يأتي:-

أ- تخطيط الأطفال من عمر(٢-٤) سنوات.

عندما يستطيع الطفل الذي يصل إلى السنة الثانية من عمره أن يمسك القلم بيده فأنه سيسرع بوضع علامات على الورق وتبدو على شكل حركات غير مضبوطة لا يسيطر عليها ولكنه يستمتع بها.

ب- الطفل من سن(٤-٧) سنوات.

يكون الطفل في هذه المرحلة قادراً على إدراك علاقة حقيقية بين الأشياء فيرسم بشكل متتابع.

ج- تلميذ من عمر(٧-١٠) سنوات.

تتميز هذه المرحلة بظهور علاقة بين التلميذ ورسومه، ويصبح أكثر إحساسا بالبيئة من خلال الخبرات الكثيرة التي يتعرض لها والى تأكيد ذاته وباستطاعته أن يرسم شجرة أو بيتاً أو أشياء أخرى مما يقع تحت أنظاره وينتج من خلال تكرار هذه الأشياء إلى أن يصل إلى تمثيل محدد للرجل أو الشجرة أو البيت، كما تظهر في هذه الفترة خاصية الميل والشفافية ويصبح اللون لديه واقعياً وكما ينمي القدرة على البصرية عن ملاحظة الخصائص والصفات الدقيقة للألوان في هذه المرحلة.

د- التلميذ من عمر(١٠-١٢) سنة.

يمر التلميذ في هذه السنوات بمرحلة حاسمة لها أهميتها في نموه ومستقبله ومن مميزات هذه المرحلة ظهور الفروق الجنسية بين اهتمامات البنين والبنات. كما يظهر لديهم إمكانية التعبير عن المسافة والعمق، ويتأثر التلاميذ كثيراً عندما

يكتشفون لأول مرة قدرتهم على السيطرة على المسافة والعمق في صورهم كما إن للتشكيل معنى واضحاً جداً خلال هذه المدة، يظهر معظم الفشل في هذه المرحلة من النمو بسبب عدم قدرة التلميذ الفنية على التعبير عما يتخيلوه، وقد تعود الصعوبة إلى النقل من البيئة المفهومة ذات الأبعاد الثلاثة إلى التعبير ذي البعدين على الورقة (Lowonfeld,1952,p.66-174) .

رابعاً:- محمود البسيوني (١٩٥٨)

خرج البسيوني من خلال آراء مجموعة من الباحثين الذين تناولوا مراحل التعبير الفني بتقسيم كالآتي:-

١- المرحلة الأولى(مرحلة التخطيط) من سن(٢-٥) سنوات.

وقد قسمها إلى خمسة أنواع من التخطيطات وهي:-

أ- التخطيطات غير المنتظمة:-

وتكون مضطربة وغير منسجمة.

ب- التخطيطات الموجية أو الطولية:-

وتكون على شكل تخطيطات بندوليه يتكرر فيها نوع واحد من الحركات.

ج- التخطيطات الدائرية:-

تظهر عندما يستطيع الطفل التحكم أكثر في عضلاته.

د- التخطيطات المتنوعة المشتبكة:-

وهي عبارة عن خليط من تخطيطات مختلفة يمكن أن تميز فيها الخطوط

الدائرية والمستقيمة نوعاً ما.

هـ- التخطيطات المتنوعة المنفصلة:-

وتنشأ فيها المحاولات القصدية لإحداث صورة معينة وغالباً ما تكون صورة الإنسان.

٢- المرحلة الثانية(الخط) بسن (٤) سنوات:

يتقدم التحكم في الرؤية، ويصبح رسم الإنسان هو الرسم المحبب وبالنسبة لوحدة الأجزاء الكاملة فأنها لا تظهر، وفي الغالب لا يحاول الطفل أن يحصل عليها.

٣- المرحلة الثالثة (الرمزية الوصفية) من سن (٤-٦)سنوات:

يعتني الطفل في هذه المرحلة برسم الإنسان ولكن بصورة رمزية بدائية، وتكون التفاصيل بشكل إصلاحي، ويستخدم موجزاً شكلياً عاماً يتكرر في معظم رسومه، وهذا يأخذ طابعاً خاصاً مع كل فئة من الأطفال حسب بيئتهم.

إن تلك التخطيطات والرموز ما هي إلا بواكير الإبداع إذ يتمكن من خلالها الطفل من تقسيم الفراغ والسيطرة عليه وتحويله إلى مادة معبرة.

٤- المرحلة الرابعة(الرسوم الواقعية الوصفية)من سن(٧-٨) سنوات.

يرسم التلميذ في هذه المرحلة ما يعرف عن الأشياء لا ما يراه، ويعبر عن ما يتذكره أو كل ما يهتم به في الموضوع، ويأخذ الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته الفنية، ولا يعير أهمية للمنظور والظل والضوء والقواعد ولكنه يظهر اهتماماً بإبراز التفاصيل الزخرفية.

٥- المرحلة الخامسة(الواقعية البصرية)من سن(٩-١٠)سنوات.

ينتقل التلميذ من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة، وتقسم إلى مظهرين:-

أ- مظهر البعدين:- يستخدم فيه الخط الخارجي فقط.

ب- مظهر الأبعاد الثلاثة:- يحاول التلميذ أن يظهر منه الصلابة للإشكال كما يراها ويهتم بالمناظر الطبيعية.

وتميل البنات إلى زخرفة الملابس والاهتمام بتسريحة الشعر فضلاً عن الاهتمام بالنسب والمنظور والظل والضوء، كما إن الفتيات يميلن إلى رسم المناظر التي تحتوي وسائل المرور وأنواع النشاط الرياضي والحيوانات.

٦- المرحلة السادسة(مرحلة الكبت)من سن(١١-١٤)سنة.

ويظهر فيها التقدم من ناحية إبراز الإشكال ومن السهل أن يستشار الطالب في هذه المرحلة ويكون متأنياً في رسومه.ينتقل اهتمامه وشغفه إلى التعبير بواسطة اللغة، وإذا استمر الطالب في رسمه فأنه يفضل التصميمات الإصلاحية، ويندر وجود الإنسان في رسومه.

٧- المرحلة السابعة:النشاط الفني الجديد(البلوغ المبكر)من سن(١٥).

يأخذ الرسم في النضوج ويدخل في نشاط فني أصيل (البسيوني،١٩٦٠،ص٢٠) ،(البسيوني،١٩٨٩،ص٢٤٦).

خامساً:- (الألفي،١٩٧٩)

فقد قسّم التعبير الفني إلى خمس مراحل وهي:-

١-مرحلة ما قبل التخطيط من عمر سنة إلى سنتين.

وهي مرحلة لعب بحت، الهدف الطبيعي منها التدريب العقلي والرغبة في إتباع الحركة، وفي هذه المرحلة لا تُتابع العين حركات اليد وتكون آثار القلم على الورق غير منتظمة وبعدة مرات قد تمتد إلى شهور يكتشف الطفل العلاقة بين الحركات التي يقوم بها وبين العلامات التي ترسمها هذه الحركات على الورقة، ثم بعد مدة يكتشف الطفل قدرته في السيطرة على القلم فتصبح بعض هذه العلامات خطوطاً مقصودة، وبعضها غير مقصودة.

٢- مرحلة التخطيط من سن (٢-٤) سنوات.

يكتسب الطفل في هذه المرحلة قدرة اكبر على الإمساك بالقلم ليحدث به على الورق خطوطاً أكثر انتظاماً من ذي قبل، ثم لا تلبث هذه الخطوط أن تأخذ أشكالاً اهتزازية أو دائرية ويحاول الطفل قبل نهاية هذه المرحلة إيجاد صلات وعلاقات تربط بين الخطوط التي رسمها إذ يبدأ بممارسة عن طريق بعض الأشكال غير الواضحة الدلالة يطلق عليها أسماء أشخاص يغلب أن تكون والدته أو والده.

٣- مرحلة البحث عن الرمز من سن (٤-٦)سنوات.

تصبح رموز هذه المدة أكثر تنوعاً وتعتمد على التفكير والخيال معاً، ويبدأ اهتمام الطفل في هذه المرحلة برسم الإنسان ثم رسم الأشياء الأقرب إليه، ورسم عناصر مرئية فوق بعضها أو مجاورة ولا يستطيع أن يعبر عن القريب أو البعيد كما إن إدراكه يعد إدراكاً ذاتياً.

سادساً:- تصنيف هربرت ريد (H.Read)

١- مرحلة الشخبطة:وتقع مابين سنتين وثلاث سنوات .

وتصل إلى اكبر حد لها في الثالثة وتنقسم إلى:-

أ- شخبطة غير هادفة بقلم الرصاص:

وهي مجرد حركات عقلية صادرة عن كتف الطفل، وتكون في الغالب من اليمين إلى اليسار.

ب- شخبطة هادفة بقلم الرصاص:

وهي شخبطة تمثل مركز الانتباه وقد يعطي لها الطفل اسماً.

ج- شخبطة تقليدية:

وفيها تحتل حركات المعصم محل حركات الذراع، وتميل حركات الأصابع إلى الحلول محل حركات المعصم وغالباً ما تكون هي محاولة الطفل لتقليد حركات احد الكبار وهو يرسم.

د- شخبطة محددة:

وفيها ينشد الطفل لإنتاج أجزاء معينة من احد الموضوعات وتعد هذه المرحلة بمثابة مرحلة انتقالية إلى المرحلة المثالية.

٢- مرحلة التخطيط (سن أربع سنوات).

يكون التحكم البصري لطفل هذه المرحلة متقدماً وفيها يصبح شكل الإنسان هو الموضوع المفضل للطفل، فيعبر بدائرة عن الرأس، وبالنقط عن العينين وخطين فقط للتعبير عن الساقين وقد يضيف دائرة ثانية وفي حالات نادرة للدلالة عن

الذراعين وهو يمثل القدمين عادة قبل تمثيل الذراعين أو الجسم، ولا يقوم بتركيب كامل للأجزاء في هذه المرحلة.

٣- مرحلة الرمزية الوصفية(بين الخامسة والسادسة).

الطفل في هذه المرحلة يرسم الوجه البشري بدقة معقولة ولكنه مجرد تخطيط رمزي فج،وتكون ملامحه مرسومة بشكل مألوف، ولكل طفل نمط خاص به يختلف عن الآخرين يتمسك به ويرسمه كلما طلب منه التعبير عنه.

٤- مرحلة الواقعية الوصفية(من السابعة إلى الثامنة).

الطفل في هذه المرحلة لا يزال يرسم الأشياء اعتماداً على عقله أكثر من بصره فهو يرسم ما يعرفه لا ما يشاهده فهو يحاول رسم جميع ما يتذكره أو جميع الأشياء التي تهمه في إحدى الموضوعات ويصبح الرسم أكثر صدقاً بالنسبة للتفاصيل، ويستفيد التلميذ هنا من ترابط الأفكار أكثر من استفادته من تحليل المدركات البصرية ويحاول رسم الوجه بشكل جانبي، وهو في هذه المرحلة لا يعي المنظور ولا الظل ولا الضوء. ويبدي اهتماماً بالتفاصيل الزخرفية.

٥- مرحلة الواقعية البصرية(بين التاسعة والعاشرة).

إن التلميذ في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة، وتضم هذه المرحلة مرحلتين فرعيتين هما:-

أ- مرحلة البعدين:- ويكون التخطيط فيها وحده هو المستخدم.

ب- مرحلة الأبعاد الثلاثة:- ويحاول التلميذ فيها التعبير عن الامتداد كما لو انه يوجه الانتباه إلى التداخل والمنظور وقد توجه المحاولات إلى التظليل

البسيط كما قد يحاول التلميذ تقصير الخطوط أحيانا، كما قد يحاول رسم منظر لمساحات من الأرض.

٦- مرحلة الكبت (بين الحادية عشرة والرابعة عشرة).

وتقع هذه المرحلة في الغالب في حوالي الثالثة عشرة ويكون تقدم هنا في محاولة الطالب رسم الأشياء في أحسن الحالات ويصبح في هذه المرحلة واقعياً وقليل الاندفاع للعمل الفني كما انه يكون بطيئاً ويتحول اهتمامه من التعبير بالرسم إلى التعبير باللغة وإذا ما استمر في الرسم، فأنه يفضل الاتجاه إلى التصميمات التقليدية، ويصبح الوجه البشري نادر الظهور في رسومه.

٧- مرحلة الانتعاش الفني (بأوائل المراهقة).

ابتداءً من سن الخامسة عشرة يأخذ الشخص في رسم الأزهار لأول مرة في نشاط فني أصيل، وهنا يحكي الرسم عن قصة، ويتضح في هذه المرحلة التمايز بين الجنسين وتبدي البنات حباً للعفوية في اللون، والمفتنة في الصباغة، وللجمال في الخط، أما البنين فأنهم يميلون أكثر من البنات إلى الرسم كمنفذ تكنيكي لهم، ولكن لا يتوصل الكثير منهم _ ربما الغالبية منهم _ إلى هذه المرحلة النهائية على الإطلاق، وذلك إن الكبت بالمرحلة السابعة قد يكون مسيطراً إلى أقصى حد.

(ريد،١٩٧٥،ص٢١٤-٢١٧) ، (الحيلة،١٩٩٨،ص٣٥) ،

(البسيوني،١٩٥٨،ص٤٧-٥٧)

واعتمد (ريد) في تصنيفه هذا على تصنيف (بيرت) ولكنه سمي المرحلة الواقعية بالواقعية الوصفية وحددها بـ(٧-٨) سنوات في حين حددها (بيرت)

بـ(٧-٩) سنوات، وقد تصل إلى (١٠) سنوات وحدد (بيرت) المرحلة الواقعية البصرية بين (١٠-١١) سنة بينما كان تحديد (ريد) لها بين (٩-١٠) سنوات (خميس،١٩٦٥،ص٢١٦) .

٢-١-٢-٣ مرحلة محاولة التعبير الواقعي:-

وبعد أن عرضت الباحثة أنواع التصانيف التي قسّمها المهتمين في مجال رسوم الأطفال وبشكل عام وملخَّص قامت الباحثة بعرض أهم ميزات المرحلة التي أجرت البحث عليها وهي مرحلة الصف الخامس الابتدائي التي تدور أعمارهم بين (٩-١١) سنة. وتعد هذه المرحلة من حياة الطفل بالحاسمة لأهميتها في نموه ومستقبله وهو يكشف في أول الأمر انه يمكنه أن يرسم الأشياء بواقعية وتبدو رغبته في العمل مع الآخرين وتزداد ملاحظاته لبيئته والأشياء المحيطة به.

ويمكن أن نلخص أهم ميزات هذه المرحلة بما يلي:-

١- يتخلى الطفل عن بعض المظاهر التي يستخدمها في المراحل السابقة كالمبالغة والحذف والتسطيح والشفافية وخط الأرض(خميس،١٩٦٢،ص٤٨) وإحلال المنظور محل خط الأرض، فالطفل يضع الأشياء على السطح الذي يمثل بالنسبة له الأرض أي يوزع الأشياء على السطح محاولاً أن تكون قريبة مما يراها في الطبيعة كذلك وضوح الأرضية القريبة بالإضافة إلى الأرضية البعيدة مع مراعاة النسب وإدراك القرب والبعد أو جعل بعض العناصر يحجب البعض الآخر، كما انه يستخدم اللون استخداماً موضوعياً ولكن تتحكم فيه الناحية الانفعالية (حسن،١٩٩٩،ص١٢٣) .

٢- يهتم برسم الأشخاص والحيوانات و الأشجار ليظهرها واضحة ويهتم ببعض التفاصيل الخاصة بالملابس ويركز اهتمامه على إظهار ملامح الوجه وحركة الجسم (جودي ، ١٩٩٧ ، ص٤٣) . **كما انه يبدأ التمييز بين الجنسين في رسومه فالمرأة تلبس نوع من ملابس النساء والرجل يلبس بدلة أو ما شابه، كذلك يتميز إلى جنسه فالولد يرسم نفس أبناء جنسه إذ يحاول أن يظهر الأشخاص المرسومين بصفات الرجولة والأعمال البطولية** (حسن، ١٩٩٩ ، ص١٢٤).

٣- يستخدم اللون وفقاً للحقيقة البصرية كما انه أحياناً يستخدمه وفقاً للحقيقة الذاتية والانفعالات الخاصة(خميس ، ١٩٦٢ ، ص٤٩) .

فيحاول تلوين الأشياء بألوانه الطبيعية، لذا على المعلم أن يحاول تحريك مخيلة التلميذ وجعله يدرك معنى الناحية الجمالية من خلال اخذ التلاميذ إلى الأماكن الأكثر تنظيماً، وجعل التلميذ يرسم يوم ممطر وعكسه يوم صحو للتخلص من الذاتية والانفعالات الخاصة لدى التلميذ(حسن،١٩٩٩،ص١٢٥) .

٤- إن الطفل في هذه المرحلة بدأ يضفي نوعاً من التفاصيل على الأشياء كزخرفة الملابس، وهذا يعطينا التأكيد على نمو الناحية الزخرفية عند الطفل، وبما إن التصميم يعتمد كل الاعتماد على الزخرفة لذا على المعلم أن يحرك ويوجه الطفل نحو هذا الجانب كطبع نقطة على القماش هذا ينمي الناحية الزخرفية والتصميم لدى التلميذ (المصدر السابق ، ص١٢٦) .

وتعد هذه مرحلة محاولة التعبير الواقعي مرحلة انتقالية بين مرحلة المدرك الشكلي

والمرحلة التي تليها مرحلة التعبير الواقعي ونلاحظ إن هذه المرحلة بصفات وخصائص المرحلتين المذكورتين الآخرين وذلك للفروق الفردية بينهم إضافة إلى إن هذه المراحل وان بدت متفرقة إلا أنها متداخلة مع بعضها.

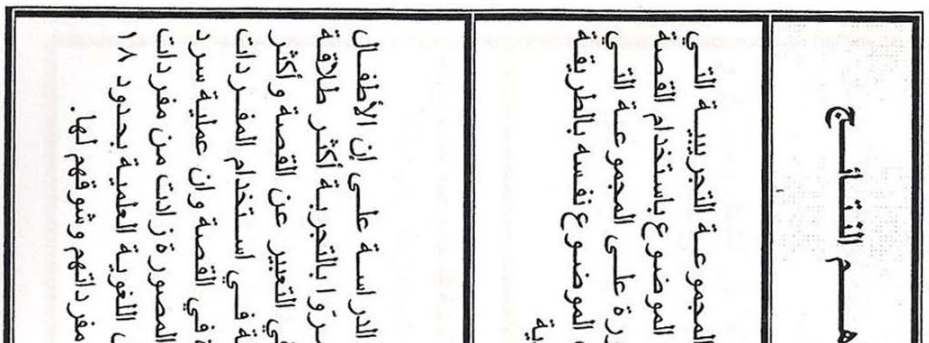

أهـــم النتـائـــج
ارتباط عمر الطفل بفئة الرسم
لا توجد علاقة بين الجنس والشكل المختارين.
هناك علاقة بين الشكل والمختار و فئة الرسم التفعيلي للطفل
وجود علاقة بين معرفة الطفل وكيفية الرسم.
تفوق تلامذة المجموعة التجريبية ى تلامذة المجموعة الضابطة
لم تظهر فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية.

أهـــم النتـائـــج

١.أسـهمت الدراسـة فـي فـتح آفـاق
ذهنية لدى المتعلمين من خـلال مـا
وفرّته طريقة عرض القصة

٢.أســـهمت القـــصة بتقنيتهـــا
المستخدمة في البحث إلـى تـساوي
تأثيرهـا فـي تنميـة الخيـال لكـلا
الجنسين

٣.أظهـرت الملاحظـة البـصرية
تأثيرهـا مـن خـلال تفـتح خيـال
الطلبـة الأمـر الـذي أدى مزجـه
سلسلة الحركات في التعبير الفنـي
ـصورة مركزيـة فـي الـدماغ
إرسـال تنبهـات عـصبية إلـى
لعـضلات كـي تـؤدي إلـى رسـم
لقصة كما تخيلها الطالب.

أهـــم النتـائـــج
أكدت الدراسة إن الأطفال الذين مرّوا بالتجربة أكثر طلاقة وقدرة في التعبير عن القصة وأكثر إمكانية في استخدام المفردات الواردة في القصة وان عملية سرد القصة المصورة زادت من مفردات الأطفال اللغوية العلمية بحدود ١٨% من مفرداتهم وشوقهم لها
١.تؤثر وسائل تعزيز التخيل بشكل دال معنوي على درجات التلميذ في الإبداعي اللفظي. ٢.لم تؤثر وسائل تعزيز التخيل وبدلالة معنوية على درجات التلميذ في الإبداع التشكيلي وبوجهٍ خاص الطلاقة.

أهـــم النـتـائـــج

٣.لـم يكـن هنـاك اتجـاه معـتم فـي خيار مواد القراءة للتلاميذ.

٤. لم تظهر الكتابة التخيلية زيادة فـي عوامل التخيل فقد أصبحت القـصص أطـول وقـل لـديهم اسـتخدام الأسـلوب الـسردي فـي الكتابة وأزاد لديهم الحوار

٢-٢-٣ مناقشة الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة مما عرضته من دراسات سابقة تخص بحثها ومن خلال مقارنة هذه الدراسات سجلت الباحثة جملة من الملاحظات تلخصها بما يلي:-

١.هناك بعض الدراسات اختلفت في طبيعتها باختلاف المادة العلمية سواء أكانت نظرية أم عملية ، إذ اجتهد الباحثون في إتباع سبل متعددة أكثر تطوراً في بناء البرنامج وتصميمها أو الأنظمة أو النماذج التعليمية ،والهدف من ذلك هو معرفة اثر المتغير المستقل في إكساب المتعلمين المفاهيم المختلفة كما في دراسة (**Samuals & others,1974**) إذ قارنت بين الصور المستخدمة في القصص ومعرفة أثرها في تفسير اتجاهات المبتدئين إزاء القصص التي يقرؤها مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وكذلك دراسة (**Rodis,1976**) فأنها حاولت التعرف على اثر وسائل تشجيع التخيل لتنمية القدرات الإبداعية لدى تلامذة الخامس الابتدائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية،إما دراسة (حجازي ١٩٨٥) هدفت إلى معرفة اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال ما يظهره في التعبير اللغوي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وهدفت دراسة (مردان١٩٨٧) إلى معرفة اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية للمتعلمين، بينما هدفت دراسة (التل١٩٩٠)إلى تطوير مهارة الرسم وعلاقته ببعض المتغيرات عند التلاميذ الأردنيين، فيما ذهبت دراسة (المسعودي١٩٩٥) إلى تعرف اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي للتعبير التحريري، إما دراسة (المعاضيدي٢٠٠٥)فأنها هدفت إلى استخدام برنامج تعليمي قصصي مطبوع على قرص مدمج وتعرف أثره في التعبير الفني لرسوم طلبة الصف الأول المتوسط.

وبناءً على ما تقدم فأن البحث الحالي يهدف إلى اعتماد سرد الحكايات ومعرفة أثرها في التعبير الفني لرسوم تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

٢.تباينت مجتمعات الدراسات السابقة في مراحلها الدراسية، إذ شملت مراحل التعليم كافة من تعليم رياض الأطفال حتى المرحلة الإعدادية فدراسة(مردان وبحري) تناولت رياض الأطفال،بينما دراسة (Samuals،Rodis، المسعودي) تناولت الدراسة الابتدائية، كما تناولت دراسة (حجازي،المعاضيدي) المرحلة المتوسطة والإعدادية.
أما البحث الحالي فتتناول المرحلة الابتدائية وهذا ما يتفق مع دراسة (Samuals، Rodis، المسعودي).

٣.تباينت حجم العينات التي اعتمدتها الدراسات السابقة حسب متطلبات الدراسة، فدراسة(Samuals) اعتمدت عينة مكونة من (54 طفلاً وطفلة) ،أما دراسة Rodis) اعتمدت(٢٥ طالباً)بينما دراسة(حجازي) اعتمدت (١٣٨ طالباً وطالبة)، أما دراسة (مردان وبحري) اعتمدت (80 طفلاً وطفلة) أما دراسة (التل) اعتمدت(١٢٠ طفلاً وطفلة) أما دراسة (المسعودي) حددت عينتها(١٠٦ تلميذ وتلميذة)، بينما دراسة (المعاضيدي) فقد حدد عينة (٧٥ طالبا وطالبة).
أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (٤٠ تلميذة).

٤.تباينت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة من حيث متطلباتها فدراسة(Samuals) استخدمت استمارة خاصة لجمع المعلومات وكذلك دراسة (مردان وبحري) أما دراسة(Rodis) فقد استخدمت استمارة تحليل الرسوم وكذلك دراسة (التل) ودراسة (المعاضيدي) فيما اعتمدت دراسة (المسعودي) على اختبارات متسلسلة بعدية ،أما دراسة (حجازي) فأنها اعتمدت اختيار بعدي أُعد لهذا الغرض .

٥.الوسائل الإحصائية

تباينت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث متطلباتها، فدراسة (Samuals، حجازي، مردان، المسعودي، المعاضيدي) فقد اعتمدت اختبار (T-Test) لإظهار النتائج.أما دراسة (التل) اعتمدت (مربع كاي) ودراسة (Rodis) فقد اعتمدت على اختبارات(تور نس) للتفكير الإبداعي.

أما الدراسة الحالية فأنها اعتمدت اختبار (T-Test) للتحقق من نتائج البحث وهي متفقة مع اغلب الدراسات السابقة وذلك لأن هذا الاختبار يطبَّق في العينات التي يكون حجمها أكثر من الثلاثين ، ولقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة التي أفادتها في رسم وهندسة البحث من حيث عرض الدراسات السابقة واستخدام الإحصاء وتحديد حجم العينة وكيفية السير في بناء الأداة، كل هذا قدم البحث في تحديد مساره وتحقيق أهدافه.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

3-1 منهج البحث

3-2 مجتمع البحث وعينته

3-3 تكافؤ المجموعتين

3-4 أداة البحث

3-4-1 الموضوعات (الحكايات)

3-4-2 أداة التحليل

3-4-2-1 وصف الأداة

3-4-2-2 وحدات التحليل

3-4-2-3 وحدات التعداد

3-4-2-4 ضوابط التحليل

3-5 صدق الأداة

3-6 ثبات الأداة

3-7 تطبيق التجربة

3-8 الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته

لما كان هدف البحث الحالي هو تعرف اثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية المشار إليها سابقاً، لذا اتخذت الباحثة عدداً من الإجراءات الموضحة في هذا الفصل وتتضمن:-

٣-١ منهج البحث:-

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث وفرضياته ولمناسبته لظروف البحث واحتياجاته، إذ يعد المنهج التجريبي (محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد يقوم به الباحث بتغييره وتطويعه بهدف تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة) (الشوك،٢٠٠٤،ص٥٨) .

من المعروف إن لكل بحث تجريبي تصميماً خاصاً به، يتوقف نوعه على طبيعة المشكلة والظروف الخاصة بالعينة التي يختارها الباحث، لذا ارتأت الباحثة أن تتبع واحداً من تصاميم بين الأفراد وهو تصميم المجموعتين المستقلتين للاختبار البعدي، إذ يتلاءم التصميم وظروف البحث الحالي.

وكلا المجموعتين يقاس سلوكها في المتغير المعتمد ثم تقارن فإن كان للمتغير المستقل اثر ، ستحصل فروق بين المجموعتين في المتغير المعتمد (مايرز،ب ت،ص[١٦٥]) .

والجدول التالي يوضح تصميم البحث وإجراءاته:-

جدول رقم (١)

يوضح تصميم البحث وإجراءاته

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	اختبار بعدي
التجريبية	المتغير المستقل–استخدام أسلوب سرد الحكاية	اختبار بعدي

٣-٢ مجتمع البحث وعينته:-

يعد مجتمع البحث وعينته من أهم الأولويات التي تقع على عائق الباحث، وذلك إن العينة (هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو الأنموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه) (محجوب،٢٠٠٢،ص١٦٤) .

تألف مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمدارس مديرية التربية بمحافظة ديالى – قضاء الخالص والمستمرات بالدوام للعام الدراسي (2007 _2008) والبالغ عددهن (231) تلميذة موزعة في (4) مدارس ابتدائية للبنات وعلى وفق إحصائية دائرة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى , وكما موضح في جدول (2)